العدد 19 تشرين الثاني 2025
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19 – Nov 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

التطرف الفكري وعلاقته بالتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبه الجامعه

الباحث: م.د. نور فاضل محمود
جامعه ديالى /كليه التربيه للعلوم الصرفة / علوم الحياة

Intellectual Extremism and Its Relationship to Interaction with Social Media Sites among University Students

Inst. Noor Fadhil Mahmoud (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Pure Sciences / Biology
Noorfadhil175@gmail.com

Abstract

This research aims to study the level of intellectual extremism among university students and its relationship with interaction on social media, given the importance of these variables at the university stage, which represents a critical period in personality formation and future building. A descriptive correlational approach was adopted, with a sample of 1,902 students from various Colleges and Specialties. To achieve the research objectives, the researcher used an electronic questionnaire as a tool for collecting research information. The results showed that there is a positive and statistically significant correlation between intellectual extremism and interaction with social media sites and a relationship was found between the rate of social media use and young people's perception of the role these sites play in spreading and promoting extremist ideology, confirming the significant role that social media plays in educating young people, shaping their intellectual orientations, influencing their beliefs, and shaping their identities.
Keywords: Intellectual extremism, interaction with social media sites.

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى دراسة **مستوى التطرف الفكري** لدى طلبة الجامعة وعلاقته بـ **بالتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي** ، لما لهذه المتغيرات من أهمية في المرحلة الجامعية التي تمثل فترة حرجة في تكوين الشخصية وبناء المستقبل. تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، حيث شملت العينة(1902) من مختلف الكليات والتخصصات. ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثه الاستماره الالكترونيه كاداه لجمع معلومات البحث . أظهرت النتائج أن هناك **علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً** بين التطرف الفكري والتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي ، وقد تم التوصل الى علاقة معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بادراك الشباب للدور الذي تقوم به تلك المواقع في النشر و الترويج للفكر المتطرف مما يؤكد الدور الكبير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب و بناء توجهاتهم الفكرية و التأثير على معتقداتهم وصناعة هوياتهم. الكلمات الافتتاحيه : التطرف الفكري ، تفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي

المقدمه:

أحدث انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية على نواحي الحياة كافة كما اثر هذا الانتشار الواسع على سلوكيات المستخدمين في كافة أرجاء العالم ان أهمية الثورة التكنلوجية التي صاحبت ظهور الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لا تنحصر فقط في سرعة التواصل وتدفق المعلومات وتحويل العالم الى قرية صغيرة بل أدت الى تغييرات سياسية و ثقافية كبيرة.

لقد اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي رافدا أساسيا ومهما في تكوين الفرد سياسيا واجتماعيا واقتصاديا و ركنا هاما في تكوين الفرد الفكري، حيث أعطت تلك المواقع فرص كبيرة للتعبير عن الرأي و ساهمت في نشر مبادئ الديمقراطية و الحرية و حقوق الانسان و قد شهد العالم العربي هذا التغيير خلال ثورات الربيع العربي قبل عقد من الزمن حين أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة للتنظيم و التعبير و التحفيز و أداة أساسية لتشكيل الرأي العام وتعبئته.

ان انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والتغييرات الاجتماعية المصاحبة لذلك اثرت بشكل كبير على فكر الانسان و قيمه كما ساهمت بنشأة ظواهر اجتماعية كثيرة و لعل ظاهرة التطرف الفكري احدى هذه الظواهر ان ظاهرة التطرف الفكري ليست بالحديثة انها ليست مرتبطة بظهور الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي حيث انها ظاهرة قديمة منذ نشأة الحركات الفكرية و السياسية لكنها اخذت شكلا جديدا في الأعوام المنصرمة بسبب انتشار فكر التنظيمات المتطرفة وسهولة التواصل مع افرادها واستغلالهم لمواقع التواصل الاجتماعي للتجنيد والترغيب بالانضمام اليها و يعني التطرف بشكل عام انه مجاوزة حد الاعتدال او الوسطية، اما اصطلاحا فالتطرف هو الغلو في عقيدة او فكر او مذهب او غيره مما يختص به دين او جماعة او حزب، و يمثل التطرف الفكري أسلوب في التفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل الأفكار والمعتقدات التي تختلف عن أفكار الشخص كما يعرفه البعض على انه الخروج العنيف عن النظام القيمي و الفلسفي السائد في المجتمع. فيمكننا القول ان التطرف الفكري يمثل حالة التعصب في الرأي و الخروج عن حد الاعتدال و المغالاة في الدين.و يعد التطرف الفكري مشكلة عميقة ومدمرة للأمن الوطني والفكري و السياسي حيث يصل التطرف الفكري أحيانا الى تكفير الآخرين واستباحة دمائهم و تحول الفكر المتطرف الى تطرف عنيف من خلال الانتماء للجماعات الإرهابية و استخدام العنف.ومما لا شك فيه ان مواقع التواصل الاجتماعي مكنت وبشكل إيجابي الشباب العراقي من التعبير عن اراءهم ومطالبهم السياسية والاجتماعية .

مشكلة الدراسة

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءا من واقع الشباب الذي لا يمكن نكرانه حيث اشارت الدراسات الى قضاء الشاب العراقي معدل أكثر من ستة ساعات يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي (السالم، 2019) اما في الولايات المتحدة فقد اشارت الدراسات الى الاستخدام الكثيف من قبل الشباب حيث بلغ معدل الاستخدام اليومي لهذه المنصات ما يعادل التسع ساعات يوميا (Wallace, 2015). و يصاحب هذا الانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثير كبيرا على طريقة تفاعل الشباب مع الثقافة و الاخبار العامة والمعلومات حيث اصبح بمقدور شباب اليوم البحث عن أي شيء و كل شيء في فضاء الانترنت و التعمق في أي قضية تثير اهتمامهم الا ان خطورة ذلك يكمن في انعدام حارس البوابة عن غالبية تلك المواقع و المنصات بحيث لا يوجد رقابة على ما ينشر و انعدام التأكد من

مصداقية الاخبار و المعلومات مما يسهل الكذب وتزييف الواقع والتلاعب بالتاريخ و نشر الأفكار السامة في عقول الشباب.

و ساهم الانتشار الواسع للمعلومات و سهولة الوصول اليها في مواقع التواصل الاجتماعي الى تشكيل هوية الشباب الفكرية والثقافية مما دفع العديد من المجموعات الإرهابية والمتطرفة فكريا الى استخدام تلك المنصات لنشر أفكارهم و الاستحواذ على الشباب من خلال استخدام التقنيات الحديثة مثل المجلات الالكترونية و بث المقاطع المصورة و المقالات الفكرية و التواصل المشفر عبر المنصات .

و جاءت الدراسة الحالية للبحث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من منظور طلبه الجامعه. لذا فإن التساؤل الرئيس في هذه الدراسة:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبه الجامعه .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي الى الكشف عن ادراك الشباب لدور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف و كيف يتم استخدام تلك المنصات و ماهي طرق الوقاية و التصدي لهذه الأفكار المتطرفة من وجهة نظر الشباب من خلال:

* التعرف على مستوى التطرف الفكري

*التعرف على الفروق ذات الدلاله الاحصائيه في مستوى التطرف الفكري حسب متغير الجنس

*التعرف على تفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبه .

*التعرف على الفروق ذات الدلاله الاحصائيه في مستوى التفاعل الاجتماعي مع مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس .

فروض الدراسة

* توجد دلالة إحصائية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و بين ادراك دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف و أساليب الجذب و الاشعاعات المحققة و مضامين الخطاب المتطرف.

* توجد دلالة إحصائية بين متغير (الجنس) و الاشعاعات المتحققة من مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتعلق بتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أفكار الشباب و استغلال الجماعات الفكرية المتطرفة لتلك المنصات للترويج لفكرهم و تجنيد الشباب اليهم. على الرغم من وجود دراسات عديدة حول سلوكيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب ودوافع الاستخدام و الآثار النفسية و الاجتماعية الناجمة عنها الا ان هناك فجوة في الدراسات التي تسلط الضوء على علاقتها بالتطرف الفكري كون الموضوع يعد حساسا للغاية. لقد شهدت المنطقة تحولات عديدة بعد الثورات العربية و كل من حرب العراق وأفغانستان مما كان لها اثر بالغ على أفكار الشباب وطريقة تعاطيهم مع السياسات الدولية و الاوضاع الداخلية و لعل بعض الجماعات الإرهابية و المتطرفة فكريا وجدت أرضية خصبة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر أفكارهم والاستحواذ على الشباب و تبنيهم فكريا في غياب تام للمحتوى التصحيحي والتوعوي من قبل الدول العربية

تقدم هذه الدراسة فرصة البحث الأولى لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري بين شباب العراق. و لهذه الدراسة أهمية بحثية تتشكل في الآتي:

أولا: يستمد الموضوع أهميته في ان هناك شح في الدراسات الكمية و المنهجية التي تركز على التأثيرات الفكرية لمواقع التواصل الاجتماعي في عالمنا العربي و خصوصا التي تركز على فئة الشباب و ان وجدت فهي دراسات اكثرها يتناول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي و المشاركة السياسية و على عينات محدودة من الصعب تعميم نتائجها.

ثانيا: تكمن أهمية هذه الدراسة ليس فقط في الجانب العلمي بل انها تفيد شرائح أخرى من المجتمع مثل مركز مكافحة الإرهاب ومركز تعزيز الوسطية و وزارة التربية والأوقاف وغيرها من الجهات المسؤولة عن توعية الشباب و مكافحة التطرف العنيف. كما تقدم نتائج هذه الدراسة معلومات مهمة لأولياء الأمور والمختصين النفسيين للتعرف على اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخلق الحملات التوعوية والاستراتيجيات البديلة للحد من انتشار الفكر المتطرف على مواقع التواصل الاجتماعي والطرق التي تسلكها تلك الجماعات لجذب الشباب اليها وتجنيدهم.

ثالثا: تعتبر ظاهرة التطرف الفكري من المجالات البحثية الجديدة نسبيا التي حظيت باهتمام خاص في السنوات الأخيرة اذ بدأت بعض الدراسات بالتركيز على التطرف الفكري و الإرهاب في سياق وسائل التواصل الاجتماعي لفهم الدور الذي تقوم به تلك المواقع في احداث التغيرات الفكرية لدى الشباب و تحديد تأثير استخدام تلك المواقع على الترويج والتجنيد للفكر المتطرف.

الدراسات السابقة

تعرض الدراسة فيما يلي الدراسات المرتبطة بموضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقتها بالتطرف الفكري. ومن تلك الدراسات

دراسة صباح عايش و الشجيري عمر (٢٠١٨)تقوم هذه الدراسة على معرفة علاقة ادمان مواقع التواصل الاجتماعي و التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة في الجزائر و العراق من خلال استبيان وصفي على عينة تتكون من ١٧٤ طالب وطالبة باستخدام المنهج الوصفي و أداتي قياس تمثلتا بمقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي و مقياس التطرف الفكري. أشارت نتائج الدراسة الى وجود مستوي متقدم من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي بيت طلاب جامعتي الأنبار و سعيدة في الجزائر كما تبين من نتائج الدراسة الى وجود مستوى مرتفع من التطرف الفكري لدى طلاب الجامعتين و من جانب اخر، اشارت الدراسة الى وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري حيث تبين ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في التطرف الفكري.

(دراسة Schils & Pauwels2013) تقوم هذه الدراسة بمحاولة فهم علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و المحتوى المتطرف والراديكالي من خلال تسليط الضوء على علاقة التعرض للمحتوى المتطرف على مواقع التواصل الاجتماعي بالتخريب السياسي والعنف بين الشباب من خلال الاعتماد على المسح الورقي حيث وزع على عينه من طلاب المدارس و الاستبيان الإلكتروني والذي وزع على عينة من الشباب قوامها 6020 تتراوح أعمارهم بيت 16 و 24 عاما و بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمحتوى الراديكالي والتخريب السياسي و العنف السياسي الا ان قوة العلاقة بين كل من متغير التعرض للمحتوى الراديكالي و بين العنف السياسي تمثلت في الأشخاص

الذين يبحثون بشكل متعمد عن المحتوى الراديكالي. وتؤكد هذه النتائج ان هناك فئة من الشباب لديها ميول راديكالية و تبحث عن المحتوى الذي يغذي هذا الميول من خلال مواقع الانترنت.

المبحث الأول

الاطار النظري

مفهوم التطرف الفكري

يعرف التطرف على أنه ميل أو انحراف سلوكي تدميري، تحرف فيه المبادئ، وتعطى قيما عكسية تتمثل في محو الآخر، ولعل هذا هو ما أشير إليه على أنه السلوك الشاذ أو الخروج عن التوسط والاعتدال.(الشمري محمد ،1996، 20)

ويرى البعض أنها فكرة لا تتوافق مع الأعراف الدينية السائدة، والتقاليد، والعادات، والنظم الاجتماعية التي تربط أفراد المجتمع .Almesbar)Al in Kuwait: From to 2011 (,Research Center, 14-49 Studies

ويُعرف أيضاً بالتعصب في الاعتقاد، والخروج عن حدود الاعتدال في الالتزام بالتعاليم الدينية، والغلو في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، والتشدد في التفكير، وعدم الاعتراف بأفكار الآخرين، واتهامهم بالكفر، واتباع أساليب العنف تحت العنف واعتماد أساليب العنف معهم.

ويرى الباحث أن التطرف الفكر هو : حالة من الخروج عن الحد الوسط في التفكير سواء في التأييد أو المعارضة مع التأييد التام لما يتبناه المتطرف فكريا من رأي سواء ثبت صوابه أو خطؤه، فهو ملتزم به ومتحيز له مع رفضه التام لما يخالفه من آراء، بل وهجومه عليه في بعض الأحيان، ووضع المبررات التي تجيز له ذلك من وجهة نظره

. (الرفدي عبد الرحمن بن عبيد ، 2006، 69)

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: نظام من الشبكات الإلكترونية يتيح للمشتركين إنشاء موقع خاص بهم ثم ربطه بأعضاء آخرين يتشاركون معهم نفس الاهتمامات والهوايات من خلال نظام اجتماعي إلكتروني. (Sheldon, P & Bryant, K: "Instagram: 58, 2016, p 89-97.)

كما تعرف بأنها : خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

خصائص ومميزات شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي

نتيجة للزخم الإعلامي والاجتماعي الذي حظيت به مواقع التواصل الاجتماعي فقد اكتسبت العديد من المميزات والفوائد. ومن أهم المميزات التي أدت إلى انتشار هذه المواقع الإلكترونية أن البعض أشار إلى أهمية المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ومن هذه المميزات:ما يلي(Boyd, D. & Ellison, N.: 13, 2017.p 211:)

* تعد مواقع التواصل الاجتماعي مساهمات تفاعلية في تطوير التعليم والتوجيه الأكاديمي، وتحويل المؤسسات التعليمية من بيئات تعليمية مغلقة إلى بيئات تتجاوزها، بحيث يتجاوز التعليم حدود الزمان والمكان، ويشرك جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية من مجتمع وأولياء أمور ومؤسسات مختلفة، ويعطي للعملية التعليمية بعداً اجتماعياً.

* كما أنها تزيد من إمكانية فرص التواصل، - يعزز مهارات التواصل والحوار لدى الطلبة، كما يرفع مستويات نموهم الاجتماعي من خلال السماح للطلبة بالمشاركة مع كافة الفئات

الاجتماعية في مجتمعهم الافتراضي على مواقع التواصل الاجتماعي، والقضاء على الخجل والانطواء مع إتاحة الفرصة الحقيقية للتفاعل الافتراضي وتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة.

المبحث الثاني

منهجية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من دراسات البحوث الوصفية و تعتمد على المنهج المسحي للوصول الى نتائج علمية على تساؤلات الدراسة وفروضها. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي لأن الدراسة الحالية تسعى الى جمع معلومات أولية حول مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي و التطرف الفكري كما انه تهتم بتفسير الظواهر التي من شأنها أن تساهم في فهم و تحليل التطرف الفكري في مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل جذب الشباب و طرق الوقاية منها.

و يعد المنهج المسحي من أكثر المناهج العلمية أهمية و اكثرها انتشارا في البحوث الوصفية و الاستكشافية و يعتبر منهج المسح ملائم لتحقيق اهداف دراستنا الحالية و الاجابة على تساؤلاتها

أولا: عينة الدراسة

بلغ حجم عينة الدراسة 1902 من طلبة جامعات العراق (310) من الذكور و 1292 من الإناث. و قد اقتصرت العينة على فئة طلبة جامعة العراق دون سواهم و

اختيرت بطريقة غير احتمالية عمدية حيث يساعد هذا النوع من العينات الوصول الى الشباب بصورة أسهل اختيرت العينة من خلال ارسال الاستمارة الالكترونية الى البريد الالكتروني لطلبة جامعات العراق وعبر المجموعات الطلابية الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على google forms و تم مراعاة موضوع المشاركة بالاستبيان تطوعا و الحفاظ على خصوصية و سرية المشاركة للوصول الى اقصى درجات صدق الاستجابة بين المشاركين خصوصا و ان موضوع البحث يعد من المواضيع الحساسة جدا. وعلى الرغم من ان العينة غير احتمالية الى انه تم مراعاة عدم التحيز في اختيار العينة وتمثيل كافة شرائح الشباب و من جميع مناطق العراق و محافظاتها و ان تشمل على كافة الكليات في الجامعة بحيث تكون العينة ممثلة لجميع طلبة جامعة العراق. ويرجع سبب التفاوت في نسبة الذكور والاناث بأن عدد الاناث يفوق الذكور حيث تبلغ نسبة الطالبات الاناث المقيدين في جامعات العراق 73.5% من اجمالي عدد الطلبة وفقا لآخر الاحصائيات بسبب توجه الذكور للكليات العسكرية أو المعاهد التطبيقية أو العمل بدل الدخول الى الجامعة.

و لابد من الإشارة ان القيام بدراسات احتمالية لطلاب جامعات العراق ككل تعتبر مهمة صعبة للغاية لعدة معوقات أهمها عوائق تتعلق بالخصوصية و عدم توفر قواعد بيانات متاحة للوصول للشريحة المستهدفة و معرفة مجتمع الدراسة ككل بالإضافة الى الحواجز الاجتماعية التي تمنع القيام بدراسات كمية بشكل واسع و لعدم ارتياح الاشخاص في العراق للحديث مع الغرباء. كما ان هناك عدم وعي كافي بأهمية الدراسات والاستبيانات العلمية مما يصعب الحصول على موافقة الشباب على المشاركة بالاستبيانات ويؤدي الى معدلات منخفضة لنسبة الاستجابة.

ثانيا: أداة جميع البيانات

اعتمدت الدراسة على اسلوب الاستبانة الالكترونية، أي من خلال توزيع استمارات الكترونية وتعبئتها رقميا و قد تم توزيعها على طلاب جامعات العراق عبر مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني ما بين أغسطس وسبتمبر 2020م. و احتوت الاستبانة على عدة متغيرات رئيسية و أربعة محاور :

المحور الأول: الاسئلة التي تضمنت بعض المعلومات الأساسية عن سلوكيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ولقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، تم سؤال المستجوبين عن مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا و جاءت الاجابات ضمن ميزان وزني يحتوى على أربعة اختيارات تبدأ ب أقل من ساعتين) =1 و تنتهى ب أكثر من 6 ساعات يوميا) = 4. أما مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخدام تم سؤال المستجوبين عن استخدام كل من تويتر و انستقرام و سناب شات و يوتيوب و تيليغرام و جاءت الاجابات بنعم = 1 أو لا = 2. كما تم سؤال المستجوبين عن طبيعة الأشخاص الذين يتابعونهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي اما عن استخدام الأسماء المستعارة فقد تم سؤال المستجوبين عن مدى اللجوء لاستخدام الأسماء المستعارة واللجوء الى استخدام اكثر من حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي و أسباب ذلك حيث تراوحت الإجابات بين أسباب عاطفية و أسباب اجتماعية وأسباب سياسية وأسباب رقابية.

المحور الثاني: اشتمل المحور الثاني على أسباب الانضمام للجماعات الإرهابية من وجهة نظر المستجوبين من خلال السؤال عن الدوافع.

المحور الثالث: و يختص بعدة أسئلة عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من خلال عدة مقاييس :

* مقياس ادراك دور مواقع التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري تم الاعتماد على مقياس طرق واساليب الترويج للمجموعات المتطرفة الذي يتكون من خمسة عشر عبارة خاصة بالأساليب المتعارف عليها والتي تتبعها المجموعات الإرهابية لتنجيد الشباب و تم تعديل و تكييف العبارات بما يتناسب مع اهداف البحث و البيئة العامة للعراق لبناء مقياس خاص بادراك الشباب لدور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف أي وعيهم بما تقوم به هذه الجماعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ومن امثلة هذه العبارات توجد صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي مكرسة لبث خطاب الكراهية وتساهم مواقع التواصل في الترويج للانحلال الأخلاقي و توجد صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي مكرسه لبث الإرهاب وللإجابة على أسئلة المقياس، جاء مقياس الاتجاه خماسيا ب لا أوافق بتاتا = 1 و أوافق تماما = 5.

* مقياس مضامين الخطاب المتطرف في مواقع التواصل الاجتماعي و يتكون المقياس من سبعة عبارات مثل مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في انتشار قضايا الالحاد ويتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لبث الدعايات و نشر فيديوهات لجذب الشباب و تروج مواقع التواصل الاجتماعي الى اثارة الشبهات حول الدين، وللإجابة على أسئلة المقياس، جاء مقياس الاتجاه خماسيا ب لا أوافق بتاتا = 1 و أوافق تماما = 5.

* مقياس أساليب الجذب للمجموعات المتطرفة تم اقتباس بعض العبارات من مقياس الاستمالة من دراسة الفقهاء (2016) و تعديله بما يتناسب مع اهداف الدراسة الحالية و مجتمع الدراسة اتى المقياس رباعيا و تم سؤال المستجوبين عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر طرف مثل مواقع التواصل الاجتماعي تلعب على الوتر الطائفي وتسعى مواقع التواصل لزيادة انتشار الفكر التكفيري و سمعت شخصيا عن حالات شباب تطرفوا دينيا و مواقع التواصل تساهم في انتشار الأفكار التكفيرية و للإجابة على أسئلة المقياس، جاء مقياس الاتجاه خماسيا ب لا أوافق بتاتا = 1 و أوافق تماما = 5.

المحور الرابع: اشتمل على الاسئلة الديموغرافية لأفراد العينة من الشباب منها الجنس و العمر و الكلية.

إجراءات الثبات

قامت الدراسة بالتأكد من الثبات بواسطة استخدام ألفا كرونباخ للمقاييس الأربع.

وجاءت نتائج الثبات عالية لكل المقاييس المستخدمة مما يعني صحة استخدام المقاييس وتحقيقها لهدف الدراسة الجدول رقم 1 يحتوى على مقاييس الثبات لكل من المقاييس الأربع المستخدمة في الدراسة.

الجدول رقم (1)

مقاييس الثبات المستخدمة في الدراسة

المقاييس	عدد الاسئلة	كرونباخ ألفا
مقياس أساليب التجنيد للمجموعات المتطرفة	15	0.96
مقياس مضامين الخطاب المتطرف في مواقع التواصل الاجتماعي	7	0.94
مقياس أساليب الجذب للمجموعات المتطرفة	4	0.89
مقياس الاشباعات من وسائل التواصل الاجتماعي	4	0.84

الإجراءات الإحصائية

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الاجراءات الإحصائية من خلال استخدام البرنامج الاحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقامت بالاتي:

التكرار والنسب من خلال العدد والنسب المئوية الإحصاء الوصفي من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية اختبار قيمة (ت) للفروق بين متوسطات دور دوافع الانضمام للمجموعات المتطرفة بين افراد العينة من الذكور والاناث.

اختبار معامل الارتباط بيرسون وذلك لقياس قوة و درجة العلاقة بين المتغيرات

نتائج الدراسة

أولا: خصائص العينة

الجدول التالي يوضح خصائص افراد عينة الدراسة الديموغرافية.

جدول (2)

خصائص الديمواغية لعينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد = 1702	النسبة %
النوع	ذكر	310	19.4
	أنثى	1292	80.6
العمر	أقل من 18	-	-
	18-22 عاماً	743	46.4
	23-27 عاماً	524	32.7
	28-32 عاماً	138	8.6
	33 فأكثر	197	30.4
	الاداب	487	12.7
	هندسة / علوم / عمارة	204	14.6

الكلية	العلوم الاجتماعية	234	4.7
	طب / صيدلية / طب مساعد	75	17.9
	التربية	286	4.3
	الشريعة	69	5.7
	الحقوق	91	7.7
	علوم ادارية	124	2.0

يوضح الجدول رقم 2 توزع عينة الدراسة بين الفئات العمرية المختلفة و المراحل الدراسية واجمالا فقد كان 80.6% من افراد العينة من الاناث و 19.4% من الذكور. كما بينت النتائج ان 46.4% من افراد العينة ما بين 18 و 22 عاما و 32.7٪ ما بين 23 و 27 عاما و 12.3% كانوا 33 عاما و ما فوق. كما اشارت النتائج توزع افراد العينة على كليات جامعات العراق كافة باستثناء كلية الآداب التي احتلت المرتبة الأولى 30.4% هذا و بينت الدراسة توزع افراد العينة على كافة محافظات العراق و بما يتناسب مع عدد السكان في كل محافظة تقريبا.

ثانيا: الإجابة على تساؤلات الدراسة

للإجابة على تساؤل الدراسة الأول والذي ينص على كيفية استخدام الشباب عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي، قامت الدراسة بسؤال المستجوبين عدة أسئلة تنص على كيفية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي الجدول رقم 3 يشير الى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين افراد العينة.

جدول (3)

أستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الموقع	العدد = 1602	النسبة %
انستغرام	1544	96.4
سناب شات	1499	93.6
توتير	1393	87
يوتيوب	1524	95.1
تيليكرام	767	47.9

تشير نتائج الدراسة الى ان 96.4% من افراد العينة يستخدمون موقع انستقرام و 95.1% يستخدمون يوتيوب و 93.6% يستخدمون موقع سناب شات فيما اشارت النتائج الى ان 87% يستخدمون موقع تويتر من جانب آخر، بينت النتائج انخفاض عدد مستخدمي موقع تيليغرام بالمقارنة مع مواقع التواصل الأخرى حيث بلغت نسبة مستخدميه 47.9% فقط من أفراد العينة من طلبة جامعة العراق.

كما اشارت النتائج ان 39.8% من افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 6 ساعات يوميا بينما 33.1% من افراد العينة يقضون من أربع الى ستة ساعات يوميا و 22% يقضون من ساعتين الى أربع ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي بمعدل يومي.

وللتحقق من الفروق بين الذكور والاناث بمدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي . تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة ما اذا كان هناك فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث من افراد العينة و مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار (ت).

	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
معامل أستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	ذكر	310	2.79	0.96	6.40	0.00
	أنثى	1292	3.15	0.87		

يبين اختبار قيمة (ت) في الجدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط ساعات الاستخدام بين الذكور والاناث ، اذ كانت قيمة (ت) = 6.400 ، و هي قيمة دالة إحصائيا.

t 1620 = 6.40 p=.00 مما يعني ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام كل من الذكور والاناث في معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

اما فيما يتعلق بأكثر المتابعين لأفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي، اشارت النتائج ان الأصدقاء يأتون في المرتبة الأولى بنسبة 44.8% من اجمالي المتابعين يليهم أفراد العائلة بنسبة 23% اما 22.9% فقد اكدوا ان متابعيهم من كل أرجاء العالم و 9.3% اكدوا ان متابعيهم اشخاص من العراق.

وعلى صعيد آخر، اشارت الدراسة ان أكثر من نصف 51.7% طلبة جامعات العراق افراد العينة لديهم أكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي و 29.8% يستخدمون الأسماء المستعارة في مواقع التواصل الاجتماعي. اما عن أسباب اللجوء لاستخدام الأسماء المستعارة يعزى 69.1% من افراد العينة ذلك إلى أسباب اجتماعية تليها أسباب عاطفية بنسبة 15.7% و 8.6% الأسباب رقابية و خوف من المحاسبة الأمنية و 6.6% يلجئون للأسماء المستعارة لأسباب سياسية.

للإجابة على تساؤل الدراسة الثاني الذي يسأل عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري قامت الدراسة بطرح عدة أسئلة ومقاييس تتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي والمضامين العامة والطرق التي تتبعها الجماعات المتطرفة في تجنيد الشباب.

1- مقياس ادراك دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري هو مقياس يحدد ادراك الشباب للدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج الجماعات المتطرفة و تجنيد الشباب ويحتوي المقياس على خمسة عشر عبارات.

2- مقياس مضامين الخطاب المتطرف في مواقع التواصل الاجتماعي و يتكون المقياس من سبعة عبارات تحدد ابرز مضامين خطاب التطرف الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي و الدور الذي تقوم به الجماعات الإرهابية مثل تشويه الدين و الفتاوى الخاطئة.

3- مقياس أساليب الجذب للمجموعات المتطرفة هو مقياس يحتوى على أربعة عبارات من شأنها التعرف على راي افراد العينة بالأساليب المتبعة من قبل الجماعات المتطرفة لجذب الشباب للانضمام اليها والجدول رقم 5 يوضح النتائج.

جدول (5) مقياس أساليب الجذب للمجموعات المتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

العبارات المتعلقة بأساليب الجذب	العـــــــدد= 1602	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

مواقع التواصل الاجتماعي تلعب على الوتر الطائفي	1602	3.28	1.15
تسعى مواقع التواصل لزيادة أنتشار الفكر التكفيري	1602	3.26	1.09
سمعت شخصياً عن حالات شباب تطرفوا دينياً	1602	3.22	1.20
مواقع التواصل تساهم في أنتشار الافكار التكفيرية	1602	3.30	1.11

يلاحظ من الجدول السابق أن جميع عبارات مقياس أساليب الجذب للمجموعات المتطرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس 3.26 وانحراف معياري 0.99 وحصلت عبارة مواقع التواصل تساهم في انتشار الأفكار التكفيرية على اعلى متوسط حسابي بلغ 3.30 و انحراف معياري= 1.11 فيما حصلت عبارة سمعت شخصيا عن حالات شباب تطرفوا دينيا على ادنى متسوط حسابي بلغ 3.22 و انحراف معياري 1.20. و توضح هذه النتائج اتفاق افراد العينة ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بنشر الأفكار التكفيرية بالمقام الاول و تقوم بنشر ما يلعب على وتر الطائفية و الأفكار التخريبية و التكفيرية.

4- يحتوي مقياس الاشاعات من وسائل التواصل الاجتماعي للمحتوى المتطرف على أربعة عبارات تتعلق بالاشاعات المتحصلة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و التطرف الفكري من قبل عينة الدراسة والجدول 6 يوضح جميع نتائج هذا المقياس.

جدول (6) مقياس إشباعات وسائل التواصل الاجتماعي للمحتوى المتطرف

الاشباعات	العدد=1602	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التطرف هو عدم فهم الدين	1602	3.41	1.22
وسائل التواصل الاجتماعي ساعدتني في تكوين وجهه نظر حول الجماعات المتطرفة	1602	3.17	1.09
أكتسبت معلومات عن الجماعات المتطرفة من مواقع التواصل الاجتماعي	1602	3.02	1.08
أشبعت مواقع التواصل الاجتماعي فضولي في معرفة معلومات أكثر عن الجماعات المتطرفة	1602	3.02	1.12

توضح نتائج مقياس الاشاعات ان عبارة "التطرف هو عدم فهم الدين حصلت على اعلى متوسط حسابي = 3.41 و انحراف معياري = 1.22 و بفارق كبير عن بقية العبارات اما العبارة اشبعت مواقع التواصل الاجتماعي فضولي في معرفة معلومات اكثر عن الجماعات المتطرفة حصلت على ادنى متسوط حسابي بلغ 3.02 و انحراف معياري 1.12. اما المتوسط الحسابي الكلي لجميع عبارات المقياس بلغ 3.17 و انحراف معياري 0.93 و توضح هذه

النتائج ان غالبية شباب جامعات العراق يصفون التطرف على انه عدم فهم للدين و هذا كان واضحا في جميع النتائج فيما تبين أيضا ان وسائل التواصل الاجتماعي تقدم معلومات كثيرة حول التطرف الفكري و تساعد في تكوين الاتجاهات و الراي العام.

مناقشة النتائج

أولا: سلوكيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

اشارت النتائج بأن 96.4% من طلبة جامعة العراق يستخدمون موقع انستقرام و 95.1% يستخدمون اليوتيوب و 93.6% يستخدمون موقع سناب شات في حين ان 87% يتسخدمون موقع تويتر و تتفق هذه النتائج مع دراسات سابقة وجدت ان اكثر المواقع استخداما في العراق بين فئة الشباب هو موقع انستقرام يليه سناب شات و من ثم تويتر كما تتفق مع دراسات دولية اكدت ان موقع انستقرام يحتل المرتبة الأولى من حيث الانتشار و النمو حول العالم. اما موقع تيليغرام فقد كان الأقل استخداما بين فئة الشباب بنسبة 47.9%.

و أوضحت الدراسة ان غالبية 39.8% افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل أكثر من ستة ساعات يوميا بينما يقضي 33.1% من افراد العينة من اربع الى ستة ساعات يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي مما يتفق مع ما وجدته الدراسات السابقة من قضاء أغلبية الشباب في العراق ستة ساعات فأكثر على مواقع التواصل الاجتماع . و كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين كل من الذكور والاناث حيث تبين ان الاناث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من الذكور و قد يرجع السبب لطبيعة المجتمع العراقي المحافظ والذي يسمح للذكور الشباب من ممارسة الانشطة الخارجية مثل الرياضة والتجمعات الشبابية و المقاهي أكثر من الاناث مما يتيح لهن وقت اكثر لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و قضاء وقت اكبر على منصات التواصل الاجتماعي.

اما فيما يتعلق بطبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، اشارت الدراسة ان غالبية متابعين افراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي من الأصدقاء يليهم افراد العائلة و من ثم متابعين من كل مكان. و ممكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما وحدته دراسات سابقة من ان الدافع الرئيسي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل شباب العراق هو للتواصل و بناء العلاقات الاجتماعية وتقوية أواصر الصلة مع الأصدقاء.

كما اوضحت الدراسة أن أكثر من نصف افراد العينة يملكون اكثر من حساب على مواقع التواصل الاجتماعي فيها يتخفى 29.8% منهم خلف أسماء مستعارة و حسابات وهمية، و يعزي غالبية الشباب سبب اللجوء للحصول على أكثر من حساب علي مواقع التواصل الاجتماعي الى أسباب اجتماعية و قد يكون ذلك مفهوما لطبيعة المجتمع في العراق اذ تفرض القيود الاجتماعية و العادات و التقاليد على الشباب حدود اجتماعية لا يمكن تجاوزها الا من خلال التخفي خلف أسماء وهمية في مواقع التواصل الاجتماعية مثل التواصل مع الجنس الآخر او كتابة الشعر و الغزل او الدخول في نقاشات حول مواضيع حساسة لا يقبلها المجتمع الخليجي و تعد من التابوهات مثل الدين والسياسة.

ثانيا: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف

اشارت نتائج الدراسة ان غالبية افراد العينة اتفقوا على ان الجماعات الإرهابية تنشر معتقات خاطئة ذات صلة بالدين و انها تمثل انحراف للدين. كما اتفق الشباب افراد العينة على ان مواقع التواصل الاجتماعي تروج للانحلال الأخلاقي و انها مكرسة لبث الطائفية. وتؤكد هذه النتائج

اتفاق الشباب ان ما تقوم به الجماعات الإرهابية و المتطرفة بعد تحريف للدين و ان ما تنشره عبر هذه المواقع ما هو الا تحريف المفاهيم الدين و نشر الطائفية والفرقة بين افراد المجتمع.

كما اشارت النتائج عدم اتفاق افراد العينة على ان مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم لتجنيد الشباب و نشر صورة إيجابية عن هذه المجموعات مما يؤكد ان هذه المجموعات المنحرفة عن الدين لم تنجح في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتجنيد و غياب عوامل جذب الشباب مما يؤكد وعي الشباب و فهمهم بمخاطر الانجراف وراء الجماعات الإرهابية.

اما مضامين الخطاب المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقد اثبتت النتائج اتفاق الشباب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الجماعات المتطرفة لبث الدعايات و نشر الفيديوهات التي تسعى لجذب الشباب. كما اتفق افراد العينة ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في نشر مضامين و فتاوى خاطئة و مضللة عن الدين الإسلامي و انها تشاهم في نشر الشبهات حول الدين و ذلك يؤكد اتفاق طلبة جامعة العراق ان ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي و مضامين الحطاب الذي تتبعه الجماعات المتطرفة يمثل تحريف للدين و صورة خاطئة مشوهه عن الإسلام و هذا يعكس درجة النضج و الوعي من قبل افراد العينة حول أساليب الجماعات المتطرفة من نشر معلومات مغلوطة عن الدين و فتاوى غير صحيحة لجذب الشباب و تجنيدهم الا ان التربية الدينية الصحيحة و فهم تديننا الحنيف أدى دون ذلك.

و من جانب آخر، قامت الدراسة بسؤال افراد العينة حول أساليب الجماعات المتطرفة في جذب الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي و بينت النتائج اتفاق افراد العينة على ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في انتشار الأفكار التفكيرية مما يتفق مع نتائج المقاييس الأخرى في ان ما تقوم به الجماعات المتطرفة تحريفا للدين و نشر الأفكار التكفيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

و أوضحت الدراسة قبول الفرض الأول القائل ان متغير معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على ادراك الشباب بدور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف وأساليب استخدامها بدلالة إحصائية قوية أي انه كلما ارتفع معدل استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ارتفع ادراكم بدور هذه المواقع في نشر التطرف والأساليب المتبعة و قد تكون هذه النتيجة منطقية و لما اثبتته الدراسات السابقة من أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى زيادة الوعي

و الادراك لدى المستخدمين و قد أكدت دراسة قدرة مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الوعي الفكري و السياسي لدى الشباب من خلال تفاعلهم مع القضايا السياسية و مشاركتهم للأخبار والمعلومات المطروحة على تلك المواقع و بينت كذلك القدرة الهائلة لدى الشباب من الاستخدام الفعال لتلك المواقع و انتقاء المحتوى الذي يرغبون التعرض له.

اما عن الاشباعات المتحصلة من التعرض للخطاب المتطرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي فقد اثبتت الدراسة حصول التطرف هو عدم فهم الدين على اعلى متسوط حسابي بين جميع الاشباعات مما يثبت مجددا فهم افراد العينة ان ان ما ينشر من قبل هذه الجماعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمثل اعوجاجا و تطرف لا صحة له في الدين. و من جانب اخر، أوضحت الدراسة قبول الفرض الثاني القائل ان متغير (النوع) يؤثر على الاشباعات المحققة من التعرض للمحتوى المتطرف على مواقع التواصل الاجتماعي أي ان الاشباعات المحققة تختلف بين الذكور والاناث.

ثالثا : دوافع الانضمام للجماعات المتطرفة

أوضحت الدراسة اتفاق الشباب افراد العينة من ان الفساد هو الدافع الرئيسي للانضمام للجماعات المتطرفة يليها أسباب سياسية. مما يعني ان انتشار الفساد و الظلم و المحسوبية و الواسطة و اختلال ميزان العدالة الاجتماعية من اهم الدوافع التي تؤدي لانضمام الشباب للجماعات المتطرفة اما البطالة فقد أتت ثالثا كأبرز الدوافع للانضمام للجماعات المتطرفة و لعل ذلك يتفق مع التقارير الدولية التي اعدت الدراسة حالة التطرف وأسبابها اذ تبين ان البطالة و التي تؤدي الى الفراغ و الإحساس بعدم القيمة و العبء على الاسرة و المجتمع أسباب رئيسية تؤدي بالشباب للبحث عن معنى و هدف من الحياة.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة أعدت للوقوف على دوافع الانضمام للجماعات الإرهابية و المتطرفة في العراق و بينت نتائجها أن الفراغ الفكري و الاحباط و التشدد والغلو في الدين من ابرز أسباب التطرف في المجتمع العراقي

و قامت الدراسة باختبار علاقة العوامل الديموغرافية للشباب في تحديد دوافع الانضمام للجماعات المتطرفة و بينت النتائج وجود ارتباط احصائي من خلال اختبار معامل الارتباط بيرسون بين العمر وتحديد الدوافع.

كما اشارت النتائج وجود ارتباط احصائي من خلال اختبار مربع كا بين كل من الكلية التي ينتسب اليها افراد العينة و بين الدوافع ومن جانب آخر، أوضحت نتائج اختبار (ت) ان هناك علاقة إحصائية بين النوع و الدوافع اذ اثبتت الدراسة ان الاناث يعزون كل من دافع (التعليم الديني) و (الملل) و (الفساد) و (القمع) كأبرز الدوافع للانضمام للجماعات المتطرفة اكثر من الذكور الا ان الذكور يعزون دافع احتلال الأراضي الإسلامية من قبل الغرب كدافع رئيسي اكثر من الاناث مما يثبت ان العوامل الديموغرافية كالعمر و الكلية و النوع لها دور في تحديد ابرز دوافع الانضمام للجماعات المتطرفة

الخاتمة

لقد هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة جامعة العراق وابرز دوافع الانضمام لهذه المجموعات وقد تم التوصل الى ادراك الشباب بأن المجموعات المتطرفة و التي تروج للفكر الإرهابي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتزييف الدين و نشر معلومات خاطئة و فتاوى مغلوطة من شأنها تشويه صورة الدين الإسلامي الحنيف و الذي ينص على الاعتدال والتسامح لا شك أن المفاهيم الدينية الخاطئة و الفهم الخاطئ لمبادئ الدين و احكامه و العاطفة الدينية الغير مرشدة و غياب دور المثل العليا الدينية في المجتمع قد انتج فكرا متطرفا انعكس على انتشار التطرف الديني و الإرهاب في المجتمع.

كما تم التوصل الى ان الجماعات المتطرفة تقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الطائفية و التكفير، وقد تم التوصل الى علاقة معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بادراك الشباب للدور الذي تقوم به تلك المواقع في النشر و الترويج للفكر المتطرف مما يؤكد الدور الكبير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب و بناء توجهاتهم الفكرية و التأثير على معتقداتهم وصناعة هوياتهم. و من جانب اخر، أوضحت الدراسة ان انتشار الفساد والأسباب السياسية و البطالة تعد من ابرز الأسباب بوجهة نظر الشباب التي تدفع الى الانضمام للجماعات المتطرفة. حيث أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع و ازياد انتشار

الفساد الى بروز طبقات متباينة في المستوى الاقتصادي مما مما أدى الى حدوث تفاوت في مستوى المعيشة.

و بناء على توصلت اليه الدراسة من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية:

1. تفعيل دور رجال الدين و العلماء في تصحيح الأفكار الخاطئة عن الدين و توضيح صورة الإسلام الصحيحة الى جانب ضرورة ان يكون العلماء قدوة للشباب.
2. توعية طلبة الجامعة و الشباب بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي و ضرورة استخدامها بإيجابية واستغلال الجوانب النفعية و المعرفية
3. ضرورة توعية الأسر بدورهم التربوي في توعية ابناءهم وتربيتهم على السعي وراء المعرفة و الاستخدام الهادف لمواقع التواصل الاجتماعي.
4. الاهتمام بصناعة المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الاهتمام بقادة الرأي الشباب و المؤثرين.
5. اجراء مزيد من الدراسات التي تركز على تحليل المضامين الإعلامية للجماعات المتطرفة و طرق مكافحتها الكترونيا.

* لا شك ان اقتصار هذه الدراسة على عينة محدده من فئات المجتمع وهي عينة طلبة جامعة العراق يجعل هناك أهمية لإجراء المزيد من الدراسات على فئات مختلفة

المصادر والمراجع

1. الشمري محمد ، إستراتيجية مقترحة لتوعية الشباب العراق من مخاطر الإرهاب والتطرف الفكر، ط2،المجلة العربية للعلوم الاجتماعية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد، 1996
2. كامل، علياء الحسين محمد ، دور وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب في المشاركة السياسية دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، ط8، مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية في جامعة المنوفية، 2006
3. الرفدي عبد الرحمن بن عبيد، التطرف الفكري عبر برامج التواصل الاجتماعي وضرورة حماية الشباب من خطره دراسة حالة الحقائقه ومشاهداته عبر تويتر ، ط8، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة، 2006
4. السالم، فاطمة، الآثار الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي دراسة على عينة من الشباب في دولة العراق، ط5، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، 1998
5. البديوي، إنعام بنت محمد ، دور الأسرة في حماية أبنائها من التطرف الفكري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ط8، مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ ، 1999
6. الخلف مشاري، إحصائية الجامعة الإناث أكثر من 26 ألفا، ط1، جريدة القبس ، 2000
7. صباح عايش و الشعيري عمر " اثر ادمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة بين جامعتي سعيدة و الأنبار، ط8، مجلة جامعة الزنبار للعلوم الانسانية، 1998

8. علي سليم، التطرف الفكري لدى الشباب الأسباب والمعالجات، ط5، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، 2000
9. الرميحي، محمد، عالم الأحداث الإرهابية في الكويت مخاطرها ومصادرها آراء حول الخليج، ط2، مركز الخليج للأبحاث، 1996
10. العورتاني، عامر ، اثر وسائل التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة وجهة نظر المعلمات والطالبات في مدارس العاصمة ، ط2، حوليات آداب عين شمس ، 2000

المصادر باللغة الاجنبية

- Sheldon, P & Bryant, K: "Instagram: Motives for its use and relationship to narcissism and contextual age", Computer in human behavior: 58, 2016, p 89-97.
- Alqabra, S. (2012). Social cohesion in Kuwait: From establishment to the current movements 2011. Almesbar Studies and Research Center, 14-49,
- Smidi, A. & Saif S. "Social Media and Social Mobilisation in the Middle East: A Survey of Research on the Arab Spring." India Quarterly 73 (2), 2017, p 196-209.
- Boyd, D. & Ellison, N.: "Social Network Sites: Definition, History, and 11 Scholarship": Journal of Computer-Mediated Communication: 13(1), 2017.p 211.
- Schils, N. & Pauwels, L." Explaining violent extremism: the role of new social media, European Society of Criminology 2013 Conference, 2013. 641